مناقب السيد الزهراء في كتاب (ينابيع المودة لذويي القربى) لمؤلفه سليمان القندوزي الحنفي

أ.د. فراس سليم حياوي
كلية التربية الاساسية
جامعة بابل

أ.د. وفاء كاظم ماضي
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة بابل

الملخص:

جاء في الحديث النبوي الشريف قوله (صلى الله عليه وسلم) انه قال ((فاطمة بضعة مني فمن اغضبها أغضبني))

ومن هذا المنطلق كانت السيدة فاطمة الزهراء (رض) بضعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيدة نساء العالمين وكان الحديث عنها وتدوين سيرتها الشريفة محط اهتمام المؤرخين قديماً وحديثاً, واحصاء مناقبها الشريفة لتكون مناراً دنيوياً ينتفع به الجميع وينهلون من سيرتها العطرة دروساً ذات أثر مميز في المجتمعات.

وكان الشيخ سليمان القندوزي الحنفي المولود عام 1220هـ والمتوفى عام 1294هـ/ واحداً ممن اهتم بإحصاء مناقبها الشريفة في كتابه (ينابيع المودة لذوي القربى) والمتكون من اجزاء اربعة اختص الشرح فيها لمناقب اهل البيت رضوان الله عليه وافرد الجزء الثاني في بابين منفصلين الحديث عن مناقب السيدة فاطمة الزهراء ووالدتها السيدة خديجة رضوان الله عليهم اجمعين.

المقدمة:

مناقب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بضعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسيدة نساء العالمين وما زال محط اهتمام المؤرخين ورجال الدين, بل وحتى عامة الناس لمكانتها الدينية المهمة في نفوس الجميع, فمكانتها لا تستطيع أي سيدة اخرى الوصول لها, وهذا ما جاء وأكد عليه رسول الله في الكثير من احاديثه الشريفة فقد جاء في الحديث الشريف ((ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعبد الرحمان بن عوف : ... ولو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة بل هي اعظم ان فاطمة أبنتي خير أهل الارض عنصرا وشرفاً وكرماً))[1].

وفي حديث آخر عنه (صلى الله عليه وسلم) قال:

((وافضل العالمين من نساء الاولين والآخرين فاطمة))[2].

وانطلاقاً من هذه المكانة تزايدت الكتب والدراسات قديماً وحديثاً للكتابة عن السيدة فاطمة (عليها السلام) ومنهم الشيخ سليمان القندوزي الحنفي المولود عام (1220 هـ) والمتوفي عام (1294هـ) الذي قام بأحصاء الاحاديث الواردة في مناقبها هي وبيت آل النبوة (عليهم السلام) في كتابه الشهير (ينابيع المودة لذوي القربى) الذي طبع للمرة الاولى في اسطنبول عام 1302هـ, بعدها طبع في طهران عام 1308هـ, والذي ضم مقدمة و(100) باب توزعت على اجزاء اربعة.

جاء البحث بعنوان (مناقب السيدة الزهراء (عليها السلام) في كتاب ينابيع المودة لذوي القربى لمؤلفه سليمان القندوزي الحنفي), وتألف البحث من مقدمة ومحاور عدة , وخاتمة واستنتاجات.

جاء تقسيم البحث لمحاور عديدة, استناداً للمادة الموجودة في كتاب القندوزي, حيث تم احصاء الاحاديث المختصة بالسيدة فاطمة (عليها السلام) وتصنيفها حسب المواضيع, لهذا قسم البحث على محاور عديدة وهي كالآتي:

1. ولادتها.
2. اسمها الشريف.
3. سيدة نساء العالمين.
4. مكانتها عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
5. زواجها من الامام علي (عليه السلام).
6. منزلتها واهل بيتها في الدنيا والاخرة.
7. وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وذكر وفاتها (عليها السلام).

تم في هذه المحاور ايراد الاحاديث الواردة في كتاب القندوزي وحسب ما وردت بالكتاب , فقد كان ورودها بشكل غير منتظم وتوزعت على ابواب الجزء الثاني وتحديد الباب (55) و(56) و(57) و(58) وبروايات متعددة, وبعد ايراد الاحاديث تم تعزيزها بروايات اخرى وردت في امهات الكتب لدعم ما ورد من احاديث, واحياناً اخرى لذكر معلومات مهمة غفل عنها صاحب الكتاب, الذي جاء اسلوبه ناقلاً للأحداث أكثر من كونه محللاً او معلقاً عن الاحاديث , فبالرغم من اعتماده على مصادر ومراجع تعد من امهات الكتب لكن منهجه جاء مرتبكاً وغير موحد فهناك عدم وضوح في توزيع الاحاديث على الابواب وكثرة التكرار للحديث نفسه ولذات المصدر والراوي في الباب نفسه.

اما الخاتمة , فقد تضمنت ابرز النتائج التي توصل اليها البحث مع ايراد لتوصيات نتجت بعد اعداد البحث.

اعتمدنا في كتابة البحث على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي في الوقت ذاته, فالمنهج الوصفي استخدام في نقل تفاصيل كتاب القندوزي وحسب ما وردت بالكتاب دون أي تغير اما المنهج التحليلي فأعتمد

في ايراد الروايات الساندة لمعلومات الكتاب نفسه وبيان الصح او الخلاف في بعض الاحاديث من خلال تحليلها للوصول للحقيقة او الرواية الاقرب الى الصح.

اعتمد على عدد من المصادر والمراجع في كتابة محاور البحث ولعل ابرزها والذي يشكل العمود الفقري للمادة العلمية كتاب القندوزي (ينابيع المودة لذوي القربى) كونه المحور او الاساس لمحاور البحث.

والمصادر التاريخية المهمة مثل كتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر) للمسعودي, وكتاب تاريخ الطبري للطبري, وبحار الانوار لمحمد باقر المجلسي.

وعززت هذه المصادر بمراجع مهمة اوردت معلومات عززت البحث بمعلومات لم نجدها بالمصادر الاصلية ولعل ابرزها كتاب (سيرة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)) للعلامة الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني وكتاب (قبس من نور السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)) للشيخ حسن الشمري الحائري, وكتاب الخصائص الفاطمية لمؤلفه محمد باقر الكجوري.

حياة مؤلف الكتاب

هو سليمان بن ابراهيم الحسيني البلخي الحنفي القندوزي, ولد في قندوز في افغانستان عام 1290هـ/ 1805م, [1], وقيل ان اسمه هو سليمان بن خواجة كلان ابراهيم بن بابا خواجة القندوزي البلخي الصوفي, وتوفي عام 1294هـ/ 1878م, وكان يقيم في القسنطينة[2], وقيل انه ولد في بلخ, وآخرون قالوا ولد في قندوز ومنها جاء لقبه, نال تحصيله الدراسي في بخارا ونال الاجازة من اعلامها, سافر بعدها الى الهند وبلاد الافغان, والتقى بكبار المشايخ, بعدها رجع الى موطنه (قندوز)[3], وبقي فيها ناشراً للعلم, وبنى فيها جامعاً ومدرسة, وفي عام 1269 هـ/ 1853م . سافر مع (300) ثلاثمائة شخص من اهل العلم الى بغداد ماراً بأيران, فأكرمه والي بغداد مقدمة هو واصحابه, بعدها قرر السفر الى مقر الخلافة العثمانية (استانبول) فمر خلال سفره بالموصل وديار بكر, وقيل انه اطال المكوث بهذه البلدان لمدة ثلاث اعوام قبل وصوله الى مدينة (قونية) التي بقي فيها ثلاث اعوام وستة اشهر, حتى كان العام 1277هـ/ 1861م فتوجه الى مركز الخلافة, حيث شمله اهتمام وعطف السلطان (عبدالعزيز)[4], حيث تم تعيينه في مشيخة الشيخ مراد البخاري وبقي في عمله هذا مجداً فلا يكاد يمر يوماً دون تأليف او دراسة[5] .

لم يصل من مؤلفاته سوى كتب (3) اشار لها في كتابة ينابيع المودة وهي:

1. أجمع الفوائد.
2. مشرق الاكوان.
3. ينابيع المودة. وهو الكتاب الوحيد الذي وصل الينا من تأليفه[6].

عرف عنه انه من اعلام الحنفية, واساطين النقشبندية في الطريقة, وقد كتب ولده وخليفته الشيخ سيد عبد القادر أفندي في ترجمة حياة والده انه كان حنفي المذهب نقشبندي المشرب[7]. وقيل انه ينتسب الى السلالة الحسينية, لكن لا يوجد ما يؤكد صحة هذا الادعاء وتفاصيله.

توفي في شهر شعبان من العام 1294 هـ/ 1877م, في القسنطنطينية ودفن في مقبرته الخاصة في خانقاه المرادية[8].

شرح كتاب ينابيع المودة لذوي القربى

ظهر التدوين بالمناقب في وقت مبكر , لكنه كان تدويناً عاماً وليس خاصاً, يضمن ما ينقله الرواة حسب ما سمعوه او شاهدوه, وهي بذلك تعد موضوعاً من مواضيع الموسوعات الحديثة, او موسوعة خاصة تدرج تحت عنوان المناقب او الفضائل.

وفي الموسوعات الحديثة وردت اسماء الصحابة وآل البيت (عليهم السلام) تحت عنوان مناقب وليس موسوعة واحياناً تفرد لهم كتب خاصة لمناقبهم, وفي الغالب تقسم هذه الكتب او الموسوعات الى انواع ثلاثة:

1. مناقب النبي (صلى الله عليه وسلم) ومعجزاته وصفاته.
2. مناقب اهل البيت (عليهم السلام) وقرابة النبي (صلى الله عليه وسلم) عامة.
3. مناقب الصحابة والتابعين عامة.

ومناقب اهل البيت هي تسجيل لسيرتهم الذاتية , لان حياتهم كانت فضيلة ومنقبة, فلا وجود للزلل او الخطأ فيها فهم معصومين عن الخطأ, فحياتهم كلها خير وعطاء, وهم منزهون عن الرجس ومطهرون فهم بضعة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجزء منه, يسخط لسخطهم ويرضى لرضاهم, يحارب من حاربهم ويسالم من يسالمهم.

أراد الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوري تأليف موسوعة تضم مناقب اهل البيت (عليهم السلام), لكنه لم يوفق لهذا الشيء, وخرج هذ الكتاب الذي جاء شبيها بالموسوعة لانه ضم كتبا عديدة, وجمع فيه كتب اخرى ضمت مناقب اهل البيت (عليهم السلام)[9].

تميز الكتاب بأعتماده على امهات الكتب , لكن منهجه جاء مرتبكاً وغير موحد او واضح, وخاصة فيما يتعلق بعدم الوضوح في توزيع الاحاديث على الأبواب وكثرة التكرار للحديث الواحد ولنفس المصدر او الراوي وفي الباب ذاته, فنجده وفي مواقع عدة يعيد الحديث بعد صفحة او اثنين[10].

ولاحظنا ايضاً عدم وحدة الموضوع في الكتابة , فعلى سبيل المثال ورد ذكر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الابواب (55) و(56) و(57) وبأحاديث تم تكرارها لأكثر من مرة, فالأحرى به ان يفرد لكل شخص باب واحد فقط يورد فيه الاحاديث التي وردت في تسجيل مناقبه ليكون من السهل الرجوع اليها.

ومهما يكن من هفوات وردت في الكتاب, لكنه يعد مرجعاً مهماً من المراجع التي دونت مناقب أهل البيت عليهم السلام أجمعين.

طبع الكتاب الموسوم(ينابيع المودة لذوي القربى) في اسطنبول عام 1302هـ/ 1885م, بعدها طبع في طهران عام 1308هـ/1891م [11].

تألف الكتاب من اجزاء اربعة وضم (100 باب) وزعت بالشكل التالي: [12]

الجزء الاول:

ضم مقدمة المحقق (السيد علي جمال اشرف الحسيني) تم تعريف بالكتاب وبعدها تعريف بمؤلفه, تبعها خطبة الكتاب.

ضم هذا الجزء (52) اثنان وخمسون باباً جاء اغلبهما في بيان فضائل الرسول (صلى الله عليه وسلم) والامام علي (عليه السلام) ومنزلته المقربة من الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الجزء الثاني:

ضم الابواب من الثالث والخمسون (53) الى التاسع والخمسون (59) أي سبعة ابواب فقط, ذكر فيها فضائل بيت النبوة عليهم السلام, والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام), التي جاء ذكرها في الابواب (55, 56, 57) بشكل مفصل , وان ورد ذكرها في الابواب الاخرى اثناء الحديث عن مناقب سيدا شباب اهل الجنة الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) والامام الحسين الشهيد (عليه السلام) وايضاً ورد من خلال الحديث عن والدتها سيدة نساء العالمين, السيدة خديجة (رضي الله عنها).

الجزء الثالث:

ضم هذا الجزء اربعون (40) جزءً من الجزء الستون (60) الى الجزء (100), ذكر فيه مناقب اهل البيت (عليهم السلام), وحسب ما وردت في كتب ومراجع متعددة بدأ من الامام زين العابدين (رض) وصولاً للأمام المهدي (عجل الله فرجه القريب).

وبنهاية الجزء الثالث تنتهي ابواب الكتاب المئة (100) والتي حاول من خلالها احصاء كل الاحاديث والمناقب الواردة في ذكر الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) واهل بيته الاطهار (عليهم السلام).

الجزء الرابع:

جاء هذا الجزء بمثابة محلق اكثر من كونه جزء يضم معلومات جديدة, فهو عبارة عن فهارس لما ورد في الاجزاء الثلاثة, وكان هذا السياق في الكتابة معروف لدى عدد كبير من المؤرخين, هو ادراج جزء اضافي ليكون ملحق يضم فهارست للكتاب الاصلي, وهذه الفهارست هي:

1. فهرست الآيات القرآنية.
2. فهرست الاحاديث النبوية الشريفة.
3. فهرست الأعلام.
4. فهرست الاشعار.
5. فهرست مصادر المؤلف .
6. فهرست مصادر التحقيق.
7. فهرست الموضوعات.

مناقب السيدة فاطمة الزهراء (ع) كما وردت في الكتاب

ورد ذكر سيدتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) في احاديث عديدة في اجزاء الكتاب الثلاثة, وخاصة الجزئين الاول والثاني بشكلين, الاول غير مباشر من خلال الحديث عن مناقب الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) او سيدنا الامام علي (عليه السلام) والذي كان له النصيب الاكبر من الاحاديث الواردة في اجزاء هذا الكتاب , اما الشكل الآخر فقد جاء مباشراً في الابواب (55) و(56) و(57) (58) فقد ورد الباب (55) تحت مسمى (فضائل خديجة الكبرى وفاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) وشمل الصفحات من 47–68, وفيه ذكر نقلاً عن روايات عديدة جملة من الاحاديث والروايات عن مناقبهما, اما الباب (56) فقد جاءت فيه فقرات عدة عن فضائل اهل البيت (عليهم السلام) والتي نقلها من مصادر عديدة وعلق عليها واضاف , وجاءت الاشارات بشكل غير منتظم وفيه تكرار كثير, مما شتت القارئ الذي شعر بالتكرار في نفس الموقع أحياناً, وفي هذا الباب, وبالفقرة الحادية عشر تحديداً والتي جاءت تحت مسمى المودة الحادية عشر في فضائل فاطمة (عليها السلام) (بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد توسع في هذه الصفحات في ذكر المناقب والتي شغلت الصفحات 319–342.

اما البابين (57 و(58) فقد كان ذكرها (عليها السلام) بشكل مباشر في مكانتها هي وولديها الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام).

حاولنا قدر الامكان استعراض هذه الاشارات وتوحيد المتشابه منها لعدم التكرار والتعليق عليها ودعم ما ورد من اشارات بما يعززها بالمصادر التاريخية, لبيان صحة او عدم صحة بعض الاشارات.

1. ولادة السيدة فاطمة (عليها السلام)

لم يتطرق القندوزي, في الاحاديث التي نقلها لنا, كثيراً الى التاريخ الدقيق لولادة السيدة فاطمة (عليها السلام) فقد ذكر ((وفي الاصابة: كانت ولادة فاطمة بعد البعثة وهي اصغر بناته (صلى الله عليه وسلم) واحبهن اليه))[13].

تذكر المصادر التاريخية ومنهم الشيخ الطوسي ان ولادتها (عليها السلام) كانت في 20 من شهر جمادي الآخر, وصادف يوم جمعة في السنة الثانية للبعثة[14].

وذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتابه (مقاتل الطالبين) ان ولادتها كانت قبل النبوة عندما كانت قريش تبني الكعبة[3], اما الكافي في رواية اخرى فيقول ان ولادتها كانت بعد مبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخمس سنين[15].

وفي المناقب روي انها ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين وبعد الأسراء بثلاث سنين, في العشرين من جمادي الآخرة[16].

وموضوع تأريخ ولادتها (عليهما السلام) فيه خلاف كبير, ونحن لسنا بصدد هذا الموضوع الشائك, ولكن الهدف الوقوف على اصح الروايات وادقها وذلك تعزيزاً لما ذكره القندوزي في كتابه, وبعد الرجوع الى المصادر القيمة ومنها المسعودي في كتابه (مروج الذهب), فيؤكد ان ولادتها كانت بعد مبعث الرسول (صلى الله عليه وسلم), فيقول: ((وولد له عليه الصلاة والسلام بعد ما بعث عبدالله وهو الطيب والطاهر, الثلاثة الاسماء له, لانه والد في الاسلام, وفاطمة, وابراهيم))[17], واكد هذه الرواية مصادر اخرى مثل (سيرة الائمة الاثنى عشر) فقد ذكر : ((وكانت ولادتها في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادي الثانية , بعد المبعث النبوي بخمسة اعوام حسب ما اكده التاريخ الصحيح.. وقد جرى احتفال كبير يوم مولدها لم تشهده مكة من قبل))[18].

2. التسمية

اورد القندوزي في مواقع متفرقة احاديث عن تسمية السيدة فاطمة (عليها السلام) وسبب تسميتها بهذا الاسم تحديداً, فيذكر نقلاً عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ((انما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطمها وفطم محبيها من النار))[19]. وفي موقع اخر من الباب (58) ذكر سبب التسمية الشريفة , وقال عن علي (رض) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا فاطمة تدرين لم سميتك فاطمة؟

قالت: لا يا رسول الله

قال علي: لم سميت فاطمة يا رسول الله؟

قال: ان الله قد فطمك وذريتك من النار[20].

وذكر ان هذا الحديث (اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي ونقله المحب الطبري عن مسند علي بن موسى الرضا بزيادة: من احبتهم).

وفي موقع آخر ذكر سبب تسميتها بالبتول, فذكر (عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((وإنما سميت فاطمة البتول لأنها تبتلت من الحيض والنفاس لأن ذلك عيب في بنات الأنبياء. او قال: نقصان))[21].

وكان لها (عليها السلام) اسماء عديدة, لم يذكر لنا القندوزي, منها سوى البتول, ولعل اهمها[22]:

1. فاطمة: وتعني فطمها الله من كل سوء.
2. البتول: التي تعني ابتلها الله حيث كانت لا ترى كما تراه النساء من حمرة الدم (يقصد هنا الحيض والنفساء).
3. المحصنة: تعني من حصنها الله من مرديات الدنيا وما فيها.
4. الحرة: لانها حرة في عبادتها لله ولم تؤثر عليها نعرات قريش والجاهلية.
5. السيدة/ فهي سيدة نساء العالمين وهي سيدة شريفة جليلة مؤمنة صابرة.
6. العذراء: لانها عذراء طاهرة مطهرة.
7. الزهراء: وهي الزاهرة في دينها وعبادتها وتلاوتها للقرآن الكريم فهي زهرة في الارض والسماء كما هي زهرة في الدنيا والآخرة.
8. الحوراء: هي حوراء أنسية نزلت من صلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعدما تناول من تمار الجنة.
9. المباركة: لان الله سبحانه وتعالى بارك فيها وفي دينها كما بارك في زوجها وذريتها.
10. الطاهرة : لانها طاهرة من الذنوب والعيوب.
11. الزكية: مزكاة من الله لتقواها وايمانها.
12. الراضية: وهي الراضية بقضاء الله وحكمه.
13. المرضية: رضيت بالله رباً, فرضي الله عنها ورضى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عنها, وكذلك زوجها الامام علي (عليه السلام) رضي عنها.
14. مريم الكبرى: لانها كانت افضل من السيدة مريم العذراء فهي افضل حسباً ونسباً.
15. الحانية: عرفت بشفقتها على ابيها وزوجها واولادها.
16. النورية السماوية: الزهراء مقتبسة من نور الله فكان لها نور ساطع لامع.
17. المحدثة: فقد روي انها حدثت امها وهي في بطنها وذكر جعفر بن محمد بن عيسى ابن زيد بن علي, قال سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: انما سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من

السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران[23] فتقول: يا فاطمة! ((ان الله اصطفك وطهرك واصطفك على نساء العالمين))[24], وقولهم لها أي لفاطمة كما جاء في الآية الكريمة: ((اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين))[25].

18. الصديقة الكبرى: لأنها صدقت وآمنت برسالة والدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الوقت الذي كذبته قريش.

والاشهر ان لها (9) اسماء هي:
فاطمة, المدَّونة, المباركة, الطاهرة, لزكية, المرضية, المحدثة, الزهراء, والبتول.[26].
وقيل ان لها اسماء في السماء هي:
النورية, السماوية والحانية[27].
وعرفت ايضاً (سلام الله عليها) بأسم (ام ابيها) , فذكر ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كناها:
ام الحسن, وام الحسين, ام المحسن, ام الائمة وأم ابيها[28]

وهذه الكنى والالقاب لم يذكرها القندوزي في كتابه, فقد اكتفى بذكر اسمها فاطمة ولقبها البتول, وربما يعود ذلك ان اسمها هو الاشهر وله دلالات عديدة كانت وراء تسميته لها من قبل الرسول (صلى الله عليه وسلم), فقد وردت احاديث وروايات عديدة عن معنى هذا الاسم الشريف , نذكر بعضها منها:

1. روى العلامة المجلسي في بحار الانوار عن الصادق (عليه السلام) قال:

((سميت فاطمة لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً وقيل : لا نقطاعها عن الدنيا الى الله))[29].

2. روي في البحار قال[30]:

((سميت فاطمة لانقطاعها عن الفواطم التسعة))[31].

3. عن الباقر (عليه السلام) قال:

لما ولدت فاطمة (عليها السلام) اوحى الله عز وجل الى ملك فاطلق به لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) فسماها فاطمة, ثم قال: أني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث [32] .

وعن المناقب لابن شهرأشوب :
الصادق (عليه السلام), قال نقلاً عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
أنا سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث[33].

4. عن البحار, قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((سميت فاطمة فاطمة لفطمها عن الدنيا ولذاتها وشهوتها))[34].
5. قيل عن عبدالله المحض بن الحسن المثنى عن ابي الحسن السجاد (عليه السلام) قال: قال لي ابو الحسن (عليه السلام): لم سميت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقا بينه وبين الاسماء,

وقيل ان الله تعالى هو من اسماها بها الاسم وجعل في ذريتها الوراثة, فقطع عن الناس ما كانوا يطمعون فيه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) , وبهذا سميت فاطمة لأنها فطمت طمعهم ومعنى فطمت: (قطعت)[35].

6. نقلاً عن بحار الانوار, عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: ((من عرفها حق معرفتها أدرك ليلة القدر, وأنما سميت فاطمة لأن الخلق فطموا عن كنه معرفتها))[36].
7. نقلا عن البحار ونقلا عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) قال: انما سميت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليهم) الطهارة لطهارتها من كل دنس, وطهارتها من كل رفث, وما رأت يوماً قط حمرة ولا نفاساً))[37].

فعن ام سلمة (رض) قالت:
ما رأت فاطمة (عليها السلام) في نفاسها دماً ولا حيضاً[38].
ونقلاً عن تاريخ دمشق: لم ير لفاطمة (عليها السلام) دم في حيض ولا نفاس[39].
فكان من مناقبها انها كانت لا تحيض, وكانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة[40].

8. عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها عن النار))[41].

وعن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا فاطمة, أتدرين لم سميت فاطمة؟ فقال علي (عليه السلام): يارسول الله لم سميت؟ قال: لانها فطمت هي وشيعتها من النار[42].

9. ذكر في بحار الانوار ان معنى فاطمة البتول سميت بهذا الاسم ((لانها فطمت وبُتلت عن النظير))[43].

بمعنى انها مفطومة منقطعة عن المثيل, أي لا ند لها ولا نظير في الدنيا, وهذا يفسر كونها سيدة نساء العالمين الذي وردت في سبب هه التسمية احاديث عديدة, والتي نقل الكثير منها القندوزي في كتابه.

3. سيدة نساء العالمين

من اشهر مناقب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) انها عرفت بسيدة نساء العالمين وقد اورد القندوزي احاديث عديدة حول هه المسألة لكنها جاءت متفرقة ولم يردها في باب واحد او مجتمعة في موضع واحد , وسوف نوردها حسب ورودها اول مرة, بمعنى نتابع التسلسل في ورودها في ابواب الكتاب.

- الباب الخامس والخمسون

جاء ذكرها في مواضع عدة , فعن الترمذي, عن انس: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران. وخديجة بنت خويلد, وفاطمة بنت محمد, وآسية امرأة فرعون. (هذا حديث صحيح)[44].

ونقل عن صحيح البخاري:

قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[45].

وفي موضع اخر اورد لنا عن الترمذي , نقلا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران. وخديجة بنت خويلد, وفاطمة بنت محمد, وآسية امرأة فرعون))[46].

ويعرج مرة اخرى عن كونها سيدة نساء اهل الجنة, فينتقل عن عكرمة عن ابن عباس قال:

خط النبي (صلى الله عليه وسلم) في الارض خطوطاً اربعة ثم قال: أتدرون ما هذه؟

قالوا: الله ورسوله أعلم قال: أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد, وفاطمة بنت محمد, ومريم بنت عمران, آسية بن مزاحم امرأة فرعون [47].

وهنا نلاحظ تقديم السيدة خديجة وفاطمة (عليهما السلام) على السيدة مريم بنت عمران التي جاء ذكرها متقدماً في الاحاديث السابقة.

وجاء تكرار لهذا الحديث في موضع آخر, فذكر عن ابن عباس : خط النبي (صلى الله عليه وسلم) اربع خطوط فقال: افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية[48].

وهنا جاء ذكر الحديث مختصراً عن سابقة وبأختلاف لفظة (اهل الجنة) عن سابقة الذي جاء فيه ذكر (نساء الجنة).

وذكر نقلا عن ابي هريرة:

خير نساء العالمين اربع :مريم وآسية وخديجة وفاطمة[49].

وهنا جاء ذكرها (عليها السلام) متأخراً, متقدماً عليه ذكر السيدة مريم, وربما هو الاصح كونه تبع التسلسل الزمني لولادتهن عليهن السلام, فالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي الاحدث ولادة بالنسبة لمن ورد ذكرهن في الحديث الشريف.

وآخر الاحاديث في هذا المجال التي اوردها في الباب (55) فقد ذكرها (عليها السلام) دون غيرها من نساء العالمين, فعن ابن سعيد الخدري قال:

سيدة نساء اهل الجنة فاطمة[50].

وهذه المكانة المميزة التي حظيت بها (عليها السلام) انما جاءت اكراماً لها ولصبرها ولهذا بشرها الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأنها سيدة نساء العالمين.

فقد ذكر القندوزي عن عمران بن حصين : ان النبي (صلى الله عليه وسلم) عاد فاطمة وهي مريضة فقال: كيف أنت يا بنية؟

قالت: إني لوجيعة مالي طعام أكله.

فقال: يا بنية الا ترضين أنك سيدة نساء العالمين[51].

- الباب السادس والخمسون

جاء في هذا الباب ورد حول كونها (عليها السلام) كانت سيدة نساء العالمين, ولكن بروايات مختلفة واحاديث جاءت منسوبة الى رواة متعددين وقسم منها جاء نقلاً عن كتب تناولت مناقب اهل البيت اجمعهم ومنهم السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ذكر حديثاً نقلاً عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) نفسها قالت:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين, او نساء أمتي[52].

وعن أبي الاسلمي قال:

دخلت مع رسول لله (صلى الله عليه وسلم) على فاطمة (عليها السلام) قال:

اما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء اسرائيل [53].

وفي هذا الباب كرر حديثاً عن نساء العالمين وكان نقلاً عن أنس (رضي الله عنه) قوله:

خير نساء العالين أربع : مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم, وخديجة بنت خويلد, وفاطمة بن محمد (عليهم السلام)[54].

وهنا جاء ترتيب سيدات نساء العالمين من الاقدم الى الاحدث وحسب الزمان.

وتكرر ذكر الاحاديث الواردة في بيان ان السيدة فاطمة (رض الله عنها) هي سيدة نساء الجنة, فنقلاً عن الشيخان[55], عن فاطمة مرفوعاً:

يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة[56].

وذكر في الموضوع ذاته , حديثاً آخر, فقد قال: أخرج الحاكم عن ابي سعيد مرفوعاً:

فاطمة سيدة نساء اهل الجنة إلا مريم بنت عمران[57].

وهذا الحديث يؤكد مكانة السيدة فاطمة الزهراء التي كانت لها هذه المكانة والتي لم يسبقها اليها سوى السيدة مريم العذراء (رضوان الله عليها).

واختتم احاديثه المختصة في بيان مكانة السيدة الزهراء كونها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة , في حديث متفق عليه.

فقد ذكر أخرج احمد والترمذي, والنسائي, وابن حبان, عن حذيفة نقلا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك, هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة, استأذن ربه (عز وجل) ان يسلم عليّ ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة, وأن فاطمة سيدة نساء اهل الجنة[58].

هذه مجمل الاحاديث التي اوردها القندوزي حول مناقب السيدة الزهراء بكونها سيدة نساء اهل الجنة وسيدة نساء العالمين.

حفلت المصادر سواء التاريخية ام الدينية في ايراد الاحاديث المؤكدة على كون السيدة الزهراء كانت سيدة نساء العالمين , وقد حصل خلاف حول انها هل كانت لها مكانة افضل من والدتها السيدة خديجة ام افضل من السيدة مريم العذراء فكان للرسول (صلى الله عليه وسلم) احاديث حول هذا الموضوع.

فقد ذكر السيوطي نقلا عن الرسول (صلى الله عليه وسلم): خير رجالكم عليَّ, وخير شبابكم الحسين, وخير نسائكم فاطمة[59].

وقوله: خديجة خير نساء عالمها, ومريم خير نساء عالمها, وفاطمة خير نساء عالمها[60].

وعن ابن بريدة الاسلمي قال:

دخلت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على فاطمة (عليها السلام) قال : أما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بن اسرائيل[61].

وفي هذين الحديثين الشريفين تأكد لما ورد في الاحاديث السابقة في ان لكل من السيدة فاطمة والسيدة مريم مكانتهما, ولكن لكل واحدة عصر مختلف عاشت فيه, وان كانت مكانة السيدة فاطمة له مكانة خاصة, فقد روي حديث عن الامام الكاظم (عليه السلام) انه قال:

نحن مكتوبون على عرش ربنا: مكتوبون محمد خير النبيين, وعليَّ سيد الوصيين, وفاطمة سيدة نساء العالمين[62].

فهي (عليها السلام) سيد نساء العالمين في الأولين والآخرين , وهذا ما جعلها تختلف عمن سبقها من سيدات نساء العالمين, فقد جاءت في رواية عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) نقلا عن الهمذاني , عن عليّ بن ابراهيم, عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي, عن ابراهيم بن موسى عن ابي قتادة, عن عبد الرحمان بن علاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب , عن ابن عباس قال في نهاية حديث طويل:

فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان, وحجت بيت الله الحرام, وزكت ما لها, وأطاعت زوجها, ووالت علياً بعدي , دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة , وانها سيدة نساء العالمين.

فقيل يا رسول الله, أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال (صلى الله عليه وسلم): ذاك لمريم بنت عمران, فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين[63].

4. مكانتها عند الرسول (صلى الله عليه وسلم)

كانت مكانة السيدة فاطمة الزهراء عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) مكانة خاصة لا يضاهيها احد ابناؤه او احد من البشر, فقد كانت هي الاحب لقلبه والاكثر شبهاً له في خلقة الكريم, وقد افرد القندوزي الكثير من الاحاديث المؤكدة لهذه المكانة سنحاول استعراضها وحسب ما ورد في الكتاب وتحديداً في الجزء الثاني.

1. ذكر نقلا عن صحيح البخاري: عن المسور بن مخرمة إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها اغضبني[64].
2. وفي صحيح مسلم: عن المسور بن مخرمة قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
إنما فاطمة بضعة مني, يؤذيني من آذاها ويسرني ما أسرها[65].

3. وفي الترمذي : عن المسور:

إنها بضعة مني يريبني ما رابها, ويؤذيني ما آذاها. (هذا حديث حسن صحيح)[66].

4. وفي الترمذي (ايضاً) عن ابن الزبير:

إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها. (هذا حديث حسن صحيح)[67].

5. وفي الشفاء: إنها بضعة مني يغضبني ما يغضبها[68].
6. عن الترمذي: عن بريدة قال:

كان احب النساء الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) فاطمة, ومن الرجال عليَّ[69].

7. نقلاً عن مشكاة المصابيح: عن جميع بن عمير قال:

دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت أي الناس كان أحب الى الرسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟
قالت: فاطمة
فقيل: من الرجال؟
قالت: زوجها (رواه الترمذي)[70]

8. وفي حديث آخر نقله من مشكاة المصابيح عن عائشة (رض) قالت:

ما رأيت احداً كان أشبه سمتاً وهدياً ودلاً, وفي رواية: حديثاً وكلاماً لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) من فاطمة, وكانت إذا دخلت عليه قام اليها فأخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه , وكان اذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها (رواه ابو داود)[71].

9. وعن عائشة (رض) قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا قدم من سفر قبّل نحر فاطمة وقال: منها أشم رائحة الجنة[72].

هذه مجمل الروايات التي وردت في الباب الخامس والخمسون, اما الباب السادس والخمسون فقد اورد احاديث مشابهة بل ومتطابقة لكنها جاءت من مصادر اخرى, حاولنا ادراجها وحسب ما وردت:

1- عن جميع بن عمر (رض) قال:

دخلت مع عمتي على عائشة (رض) فقالت عمتي لعائشة : من كان احب الناس الى رسول الله ؟
قالت: فاطمة
قالت: من الرجال؟
قالت: عليَّ (بن ابي طالب)[73]

ويلاحظ انه تكرار لما ورد في حديث سبق بأختلاف بسيط فقد ورد هنا كلمة (الناس) والحديث السابق جاءت لفظة (النساء) وهنا وردت (علي بن ابي طالب) والحديث السابق فقط (عليَّ).

2. وعن عائشة (رض) رفعته نقلاً عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فاطمة بضعة مني, فمن أذاها فقد آذاني[74].

3. وعن عائشة (رض) قالت:

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة وقال: منها أشم رائحة الجنة[75].

تكررت الاحاديث عن مكانتها عند رسول (صلى الله عليه وسلم) في الباب التاسع والخمسون في مواضع عدة هي:

1. حديث أخرجه احمد والشيخان, وابو داود والترمذي, عن الميسور بن مخرمة مرفوعاً:

إنما فاطمة بضعة مني, يريبني ما يريبها, ويؤذيني ما يؤذيها[76].

2. وفي حديث أخرجه احمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير مرفوعاً:

إنما فاطمة بضعة مني, يؤذيني ما آذاها, وينحبني ما انحبها[77].

3. وحديث اخرجه الديلمي عن ابي هريرة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم):

يا علي فاطمة أحب إلي منك, وأنت أعز عليّ منها[78].

4. وعن الترمذي والحاكم عن اسامة بن زيد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

أحب أهلي (اليّ) فاطمة[79].

هذه مجمل الاحاديث التي اوردها القندوزي في بعض ابوابه عن مكانة السيدة فاطمة الزهراء عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم), والاحاديث في المصادر كثيرة حول هذه المكانة ولا مجال لعدها او احصاءها, لكننا سنكتفي بذكر البعض منها, ممن لم ترد في مجمل ما ذكره القندوزي.

جاء في كتاب المناقب لابن شهر اشوب: سأل بزل الهروي الحسين بن روح (رضي الله عنه) قال: كم بنات رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال: أربع, فقال: أيتهن أفضل؟ فقال: فاطمة.

قال: ولِمَ صارت أفضل وكانت أصغرهن سناً, وأقلهن صحبة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟

قال: لخصلتين خصهما الله بهما : إنها ورثت رسول الله (صلى الله عليه وسلم), ونسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منها ولم يخصها بذلك الا بفضل إخلاص عرفه من نيتها[80].

وسئل ابو بكر بن داود, من أفضل, خديجة ام فاطمة؟ فقال : إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إن فاطمة بضعة مني)) فلا أعدل ببضعة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحداً[81].

4. زواجها (رضي الله عنها)

في الباب الخامس والخمسون افرد فصلاً سمي (فصل في تزويج فاطمة بعلي (رضي الله عنهما)) ورد فيه جملة من الاحاديث التي وردت في كتاب جواهر العقدين للعلامة الفهامة السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري (رحمه الله) , وهي كالآتي:

1. عن انس (رض) قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فغشيه الوحي, فلما أفاق قال لي: يا أنس أتدري بما جاءني جبرائيل من عند صاحب العرش (عزّ وجلّ)؟

قال: بأبي وأمي بما جاءك جبرائيل؟

قال: قال جبرائيل: إن الله يأمرك ان تزوج فاطمة بعلي.. ثم حضر علي وقد كان غائباً فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال: يا علي إن الله أمرني أن ازوجك فاطمة وأني قد زوجتكما على أربعمائة مثقال فضة فقال علي: قد رضيتها يا رسول الله[82].

2. روى رواد بسنده عن قتادة عن الحسن البصري عن أنس قال عن الرسول (صلى الله عليه وسلم):

إن أبا بكر خطب فاطمة فاعرض النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه, ثم خطبها عر بن الخطاب فأعرض عنه, وقال انتظر امر الله فيها, ثم خطبها علي فقال له: أعندك مهرها.

قال علي: قلت فرسي ودرعي....[83].

3. وذكر في موضع آخر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قوله:

إن الله أمرني أن ازوج فاطمة بعلي بن ابي طالب ابن عمي فأِتمروا أني قد زوجته بها.

وقال: يا علي إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجك فاطمة, وإني قد زوجتكما على اربعمائة مثقال فضة.

فقال علي: قد رضيتها يا رسول الله ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم[84].

4. وعن موسى بن علي القرشي عن قنبر بن احمد عن بلال بن حمام (رض) قال:

طلع علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم مبتسماً ضاحكاً, وجهه كدائرة القمر ليلة البدر, فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور الي رأينا في وجهك المكرم؟
قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وفي ابنتي, بأن الله – تبارك وتعالى– زوج علياً بفاطمة[85].

5. وفي كنوز الحقائق للمنادي نقلاً بحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

إن الله أمرني أن ازوج فاطمة بعلي[86].

6. وعن عباس بن عبد المطلب (رض) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبشرك ياعماه ان الله أيدني بسيد الوصيين علي فجعلته كفواً لفاطمة ابنتي[87].

7. عن ابن عباس (رض) قال:

لما تزوج فاطمة من علي قالت: يارسول الله زوجتني من عائل لا مال له؟!
فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): أو ما ترضين ان يكون الله اطلع على أهل الارض فأختار فيهم رجلين: احدهما أبوك, والآخر بعلك[88].

8. عن ابن عباس (رض) رقعة:

يا علي إن الله تبارك وتعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً[89].

وكان زواجها (عليها السلام) عام (2 هـ) بعد معركة بدر [90], وولدت للإمام علي الحسن والحسين وام كلثوم.

وذكرت الروايات التاريخية ان الرسول (صلى الله عليه وسلم), في صباح يوم زفاف فاطمة (رض) من الامام علي زارها في بيتها فدعا علي ونضح عليه الماء ودعا له , ثم دعا ابنته فاطمة (رض) التي جاءته تتعثر من حياءها فقال لها رسول الله:

((اسكتي فقد انكحتك احب أهل بيتي إليّ)) ثم نضح النبي (صلى الله عليه وسلم) عليها من الماء ودعا لها[91].

5. منزلتها واهل بيتها في الدنيا والآخرة.

كانت السيدة فاطمة (رض) وزوجها واولادها احب الناس لرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي رويت عنه العديد من الاحاديث التي تؤكد مكانتها السامية عند الرسول وعند الله سبحانه وتعالى, وقد اورد القندوزي العديد من الاحاديث التي تؤكد هذه المكانة وغضب الله من غضبها والتي جاءت, ايضاً , بصورة تفرقه في ابواب الكتاب, والتي سنوردها حسب ما جاءت في فصول الكتاب وابوابه.

1- ورد في الترمذي وابن ماجة: عن صبيح مولى أم سلمى وزيد بن أرقم قالاً:

إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم[92].

2- في كنوز الحقائق للمنادي: إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها[93].

3- وروى ابن سعد في كتابه (شرف النبوة) وكذلك ابن المثنى في معجمه حديثاً نقلاً عن علي (كرم الله وجهه) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك[94].

4- وعن المسور بن مخرمة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول على المنبر:

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آرابها ويربني ما رابها[95].

5- وعن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لفاطمة: إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك[96].

6- وعن علي المرتضى (رض) قال نقلاً عن رسول الله: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار[97].

7- وروى ابو هريرة حديثاً جاء فيه:

اول من دخل الجنة فاطمة بنت محمد, مثلها في هذه الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل[98].

8- وعن علي المرتضى حديث جاء فيه :

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب:
غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط [99].

9- عن زيد بن علي عن انس قال:

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يأتي ستة اشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول : الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة- ثلاث مرات- ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا))[100]. الاحزاب/33

وروى هذا الحديث بأسانيد عن ثلاثمائة من اصحابه, منهم من قال ثمانية اشهر, ومنهم من قال: عشر اشهر[101].

10- عن ابي هريرة قال:

نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى علي وفاطمة والحسن والحسين قال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم[102].

11- عن سلمان الفارسي (رض) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي, ومن أبغضها فهو في النار. يا سلمان, حب فاطمة ينفع في مائة, من المواطن أيسر تلك المواطن: الموت, القبر, والميزان, والصراط, والحساب, فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه, ومن رضيت عنه رضي الله (تعالى) عنه, ومن غضبت ابنتي فاطمة (عليه) غضبت عليه. ومن غضبت عليه غضب الله عليه[103].

12- عن عكرمة , عن ابن عباس (رض) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن أنكم اصحابي وعلي بن ابي طالب اخي ومني وأنا من علي, فهو باب علمي ووصيتي, وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الارض عنصراً وشرفاً وكرماً[104].

13- عن عكرمة, عن ابن العباس (رض) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لفاطمة: إن الله غير معذبك, ولا أحداً من ولدك[105].

14- اخرج ابن سعد في (شرف النبوة) وابن المثنى في معجمه انه (صلى الله عليه وسلم) قال:

يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك , ويرضى لرضاك[106].

15- اخرج احمد والترمذي عن علي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من احبني واحب هذين – يعني حسناً وحسيناً- وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة[107].

16- اخرج احمد والحاكم عن الميسورين مخرمة, عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

فاطمة بضعة مني, يغضبني ما يغضبها, ويبسطني ما يبسطها , وإن الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري[108].

17- اخرج البزار, وابو يعلى والطبراني, والحاكم عن ابن معود , عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

إن فاطمة احصنت نفسها, فحرمها الله وذريتها على النار[109].

18- اخرج ابو بكر عن ابي ايوب الانصاري, عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

إذا يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرض: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم واغمضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط, فتمر مع سبعين الف جارية من حور العين كمر البرق[110].

19- وفي حديث ثاني لأبي بكر ايضاً عن ابي هريرة: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش : أيها الناس اغمضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة[111].

هذه مجمل ما ذكره القندوزي في الاحاديث الواردة عن مكانة السيدة الزهراء (رض) هي واهل بيتها (رض الله عنهم), وهم من نزلت بحقهم الآية الكريمة:

((إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً))[112].

والاحاديث كثيرة جداً في مكانتها (رض) ومنزلتها المميزة وسوف ندرج بعض الحوادث التاريخية والاحاديث الشريفة المؤكدة لهذه المنزلة , والتي لم ترد في كتاب القندوزي, تعزيزاً لما ذكره.

- جاء سهيل بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز فقال: إن قومك يقولون: إنك تؤثر عليهم ولد فاطمة, فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: فاطمة بضعة مني, يرضيني ما أرضاها, ويسخطني ما أسخطها.

فو الله اني لحقيق ان اطلب رضى رسول الله ورضاها في رضا ولدها, وقد علموا ان النبي يسره مسرتها جداً[113].

- وعن الحسن بن علي , عن أبيه, عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: يا فاطمة! إن الله ليغضب لغضبك, ويرضى لرضاك [114].
- وذكر في المناقب عن الحسين بن زيد بن علي, عن الصادق (عليه السلام), وجابر الجعفي, عن الباقر (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وسلم):

أن الله ليغضب لغضب فاطمة, ويرضى لرضاها[115].

وهذه الكرامة وهذه المنزلة لم ينلها احد فقد اختصت بها السيدة فاطمة الزهراء (رض) عن سائر نساء عصرها, فهي اول من يدخل الجنة وبأحاديث مروية في مصادر عديدة وبأسانيد عديدة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم), الذي روي عنه:

((اول شخص يدخل الجنة فاطمة))[116].

6. وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وذكر وفاتها (رض):

كانت السيدة فاطمة الزهراء اول الناس من اهل بيته الكريم تعلم بموعد وفاته (صلى الله عليه وسلم) وذكر القندوزي الاحاديث وبمروريات متعددة حول هذه المسألة نذكرها تباعاً حسب ورودها في كتابه.

1. عن ام سلمة (رض الله عنها) قالت:

إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت, فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سألها عن بكائها وضحكها فقالت: أخبرني ابي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه يموت فبكيت, ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت[117].

2. وفي حديث عن عائشة روي في كتاب جمع الفوائد:

إن النبي سارها (أي لفاطمة) فبكت بكاءً شديداً, فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت .

فقلت لها (أي عائشة) خصك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين؟ .....

فقالت: ما كنت لأفشى على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سره.

فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق حدثيني ما قال لك أبوك (صلى الله عليه وسلم)؟

قالت: أما الآن فنعم, أما حين سارني في المسرة الاولى فاخبرني ان الأجل... قد اقترب... فبكيت...., فلما رأى جزعي سارني في الثانية فقال: يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة, فضحكت ...., وفي رواية : ثم سارني اني اول اهله يتبعه فضحكت وفي رواية اخرى قال: اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقاً بي, فضحكت (للشيخين والترمذي)[118].

ولم يذكر لنا حديثاً غير هذين عن وفاة السيدة فاطمة (عليها السلام) او تاريخ الوفاة, وهذا حال العديد من الاحداث التي اوردها في روايات منقولة فقد خلت من ذكر التاريخ.

حسب ما تذكر الروايات التاريخية ان وفاتها (عليها السلام) في سنة احدى عشر (11) وهو نفس العام الذي توفى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم), وقد جزع عليها بعلها الامام علي جزعاً شديداً واشتد بكاؤه وظهر أنينه وحنينه , وقال[119].

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي فاطماً بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل

وذكر الطبري في احداث السنة الحادية عشر, قوله:

((وفيها ماتت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الثلاثاء, لثلاث خلون من شهر رمضان, وهي يومئذ ابنة تسع وعشرون سنة او نحوها... وعن ابي جعفر, قال: توفيت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث اشهر))[120].

وذكر نقلاً عن ابن جريح, عن الزهري, عن عروة, قال, توفيت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر[121].

وغسلها زوجها الام عليّ (عليه السلام) واسماء بنت عميس[122].

وكان وقت وفاتها بين المغرب والعشاء, وقيل انه وقت وفاتها ارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[123].

وصلى عليها علي ابن ابي طالب وهي ارجح الروايات, فكانت قد اوصت بعد ان حضرتها الوفاة ان يتولى امرها الامام علي (ع) ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها (يخفيه) فنفذ وصيتها فدفنها ليلاً, وعفى موضع قبرها[124].

وهناك اختلاف بين المؤرين في تاريخ وفاتها وعمرها عند الوفاة, والمدة التي بقيت فيما بعد وفاة الرسول الله (صلى الله عليه وسلم), فهناك من يذكر ان وفاتها كانت بعد والدها بـ:

1- ثلاثون يوماً.

2- اربعون يوماً.

3- ستون يوماً.

4- تسعون يوماً.

5- ستة اشهر[125].

وشمل الخلاف بين المؤرخين ايضاً عمرها عند الوفاة فالكثير يتفق انها توفيت بعمر (18) عاماً, الا ان الطبري وكما ذكرنا سابقاً يذكر ان وفاتها كانت بعمر تسعة وعشرون, فالكافي يذكر :

توفيت ولها ثماني عشر وخمسة وسبعون يوماً, فقد كان عمرها مع ابيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة ثماني سنين وهاجرت للمدينة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأقامت معه عشر سنين, وكان عمرها ثماني عشر سنة, وقامت مع علي أمير المؤمنين بعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوماً[126].

واكدت هذه الرواية من قبل نصر بن علي الجهضمي في كتابه (مواليد الائمة), فذكر برواية : سألت ابا الحسن الرضا (ع) عن عمر فاطمة (عليها السلام)؟

قال: ولدت فاطمة بعد ما اظهر الله نبوته بخمس سنين وتوفيت ولها ثماني عشر سنة وخمسة وسبعون يوماً[127].

وقيل ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قبض ولفاطمة (عليها السلام) يومئذ ثماني عشر سنة, وعاشت بعد ابيها اثنين وسبعين يوماً[128].

وهناك رواية وردت في (مستدرك الصحيحين) عن ام الحسن بنت ابي جعفر محمد بن علي عن اخيها جعفر بن محمد قال: مات فاطمة وهي ابنه احدى وعشرين[129].

ويعد تاريخ وفاتها (عليه السلام) موضع خلاف بين المؤرخين حتى وقتنا الحاضر, ولكن الثابت تاريخها انها كانت اول من لحق بالرسول (صلى الله عليه وسلم) من اهل بيته , وان كان هناك خلاف ايضاً في مقدار هذه المدة التي اختلف فيها الكثير من المؤرخين.

الخاتمة:

الزهراء (عليها السلام) فيض من نعم الله تعالى, ونور في الارض, فهي سيدة نساء الاولين والاخرين, وسيدة نساء أهل الجنة, نهتدي بهدها ونستنير بنهجها, كانت ومازال موضوع اهتمام كل مسلمي العالم, ولهذا كان هذا البحث الذي يمثل نقطة في بحر مناقبها (عليها السلام) .

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات أهمها:

1. يعد كتاب (ينابيع المودة لذوي القربى) المطبوع عام (1885م) جزء من سلسلة كتب تناولت بالبحث والدراسة مناقب أهل بيت النبوة الكرام, ومنهم السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام), الكتاب يمكن عده موسوعة حاول مؤلفه (سليمان بن ابراهيم القندوزي) جميع الاحاديث, الواردة في مناقب بيت اهل النبوة في أجزاء الكتاب الثلاثة.
2. مؤلف الكتاب المولود في مدينة بلخ عام 1290هـ/1805م والمقيم في عاصمة الدولة العثمانية (القسطنطينية) حاول وبعد رحلاته العلمية العديدة الاستقرار في داخل الدولة العثمانية, حيث توفرت له الاجواء العلمية المناسبة, ليخرج لنا كتابه (ينابيع المودة لذوي القربى) الذي بذل به جهداً استثنائياً يستحق الدراسة, فهو اعتمد على أمهات الكتب لتكون مصدراً لكتابه.
3. شكلت مناقب السيدة الزهراء جزءاً هاماً من مفاصل كتاب (ينابيع المودة), فقد أفرد لها مساحة مهمة جمع خلالها أهم الاحاديث الواردة في مناقبها (عليها السلام), لكن هذه الاحاديث لم تأتي بشكل متسلسل في جزء واحد, أو باب منفرد, بل جاءت بشكل متداخل مع مناقب والدتها السيدة حديجة (رضي الله عنها) وزوجها وولديها الامامين الحسن والحسين (عليهم السلام), فضلاً عن التكرار في ذكر الحديث نفسه وفي مواقع متعددة.

4. هناك خلاف في المصادر حول تاريخ ولادة السيد الزهراء (عليها السلام) فهناك من يذكر أنها كانت من قبل المبعث, وفريق آخر ذهب الى انها بعد المبعث الشريف, وهي الاقرب للحقيقة, لكن القندوزي لم يتطرق الى صحة الروايات واكتفى بذكر الاحاديث فقط.
5. وردت روايات عديدة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيان سبب تسميتها بفاطمة وقد اوردها القندوزي في أحاديث عديدة ومن مراجع متعددة, ولكنه اكتفى بذكر بيان سبب هذه التسمية والقبول فقط, دون ذكر بقية الاسماء والصفات التي عرفت بها السيدة فاطمة (رضي الله عنها) مثل الطاهرة الراضية الزكية... الخ.
6. من اشهر مناقب السيدة الزهراء (رضي الله عنها), وابرز مسمياتها انها كانت سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة, وذكر القندوزي أحاديث كثيرة في هذا الجانب والتي أكدت هذه الصفة التي كانت مشتركة بينها وبين والدتها السيدة الخديجة والسيدة مريم العذراء وامرأة فرعون آسيا, لكنها تميزت عنهم جميعاً أنها ونقلاً عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانت سيدة العالمين من الاولين والاخرين.
7. كانت للسيدة فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) مكانتها الابرز عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهي الأقرب له من كل أولاده, وكانت الاحب لقلبه, فهي بضعة منه يؤذيه مايؤذيها ويبغضه مايبغضها.
8. زواج السيدة فاطمة (رضي الله عنها) من الامام علي (رضي الله عنه) من المعجزات لأنها كانت بأمر الهي وجه للرسول (صلى الله عليه وسلم), ومباركة خاصة من الرسول (صلى الله عليه وسلم) لهذا الزواج وللذرية التي نتجت عنه, كون نسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم ينقطع لأنه جاء من أحب بناته وأقربهن لقلبه.
9. لم يشر القندوزي الى تاريخ وفاة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام), ولم يذكر الاحاديث الكثيرة حول هذا الموضوع واكتفى بذكر روايتين أو ثلاثة وضح فيها انها اول من يلحق بالرسول (صلى الله عليه وسلم) من أهل بيته بعد موته, ولهذا غفل عن تاريخ موتها, أو مكان دفنها, وان كان هناك خلاف في موعد تاريخ وفاتها ومقدار المدة التي عاشتها بعد وفاة والدها الرسول (صلى الله عليه وسلم) هل هي اربعون يوماً أم ستون يوماً, أم خمسة وسبعون يوماً ولم نجد اتفاقاً تاريخياً حول مقدار هذه المدة, لذلك يقام عزاء لوفاتها (رضي الله عنها) بأوقات مختلفة من السنة استناداً للروايات التي ذكرت أوقات مختلفة لوفاتها.
10. كتاب (ينابيع المودة) للفندوزي خلا من ذكر التأريخ للكثير من الحوادث التاريخية, فكان بمثابة موسوعة جامعة للأحاديث الواردة في ذكر مناقب أهل البيت (عليهم السلام) أكثر من كونه كتاباً تاريخياً يستطيع

الرجوع اليه ومعرفة التواريخ الهامة, ففي مجال الاحاديث الواردة في مناقب السيدة الزهراء (عليها السلام) لم نجد اشارات الى سنوات هامة مثل ذكر تاريخ زواجها (عليها السلام)أو تاريخ ولادة أولادها, أو تاريخ وفاتها, فقد كان القندوزي ناقلاً للأحاديث وجامعاً لها دون عمل تصنيف لها حسب الشخصيات أو العنوانات.

التوصيات:

الهدف من اقامة المؤتمرات العلمية ومشاركة الابحاث فيها, ومن اختصاصات شتى, هو زيادة المعرفة الانسانية من جهة, والخروج بمنفعة عامة وخاصة والتوصل الى استنتاجات يحدد من خلالها نجاح أو فشل البحوث المشاركة او المؤتمر بصفة خاصة, ومن هذا المنطلق كانت هناك توصيات نطرحها أملاً في التوصل الى تطبيقها أو العمل بها, ولعل أبرز هذه التوصيات:

1. الهدف من اقامة أي مؤتمر نشر المعرفة العامة, لذلك يفضل عمل ترويج اعلامي قبل مدة كافية لأي مؤتمر ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة, فضلاً عن طرح تعميم للكليات ذات الاختصاص بتعميم مفردات أي مؤتمر, وفسح المجال أمام طلاب الدراسات العليا أو الأولية للمشاركة, وليس الاقتصار على الاستاذة, وان كانت هذه المشاركات بسيطة, وعمل شهادات تقديرية لهم من أجل زرع حب المعرفة وتطوير امكانياتهم المعرفية وفسح المجال أمام الجيل الواعد في الاطلاع على آلية عمل المؤتمرات.
2. العمل على نشر تفاصيل أي مؤتمر بشكل مباشر وعلى وسائل التواصل الاجتماعي كافة, مع فتح باب المداخلات الالكترونية, خاصة في مثل هذه المؤتمرات المهمة, لذا يوصى بإرسال رابط الكتروني لأصحاب الاختصاص للمشاركة في جلسات مناقشة البحوث.
3. نشر البحوث المشاركة, وبشكل ورقي والكتروني وبأقرب وقت بعد انعقاد المؤتمر لتكون متاحة أمام طلاب العلم.
4. تعد بعض البحوث المشاركة نقطة انطلاق لمواضيع دراسية أكبر, كأن تكون رسائل ماجستير أو دكتوراه وهذا عمل نأمل من اللجان العلمية , كل حسب اختصاصه للعمل على تنفيذها.
5. يشكل كتاب (ينابيع المودة لذوي القربى) للقندوزي, مجالاً رحباً ومادة جديدة للبحث فيه وفي تفاصيله للخروج بعنوانات تكون مميزة, فضلاً عن امكانية دراسة منهاجه الكتابي, أو عمل دراسة مقارنة مع الكتب المشابهة للخروج عن المألوف من الدراسات التقليدية.

الهوامش:

حياة المؤلف

1. محمد صادق محمد الكرباسي, معجم الشعراء الناظمين في الحسين (ع), ج2, المركز الحسيني للدراسات, لندن, 2011, ص319.
2. محمد رضا كحالة, معجم المؤلفين, ج4, مكتبة المثنى, بيروت, د.ت, ص252.
3. هذا مايؤكد انه ولد في فندوز وليس في منطقة بلخ, حسب ماجاء في بعض المصادر.
4. السلطان عبد العزيز (1830 – 1876): هو سلطان الثاني والثلاثون ابن السلطان محمود الثاني, امتاز عمده بكثرة الاصلاحات على يد عدد من معاونيه, ويعد السلطان الوحيد الذي قام بزيارات خارجية فقد زار عدد من الدول الاوربية مثل المانيا وفرنسا, ومصر, ثم خلعه بتدبير من الدول الاوربية عام 1876. للمزيد من التفاصيل ينظر: عيسى الحسن, الدولة العثمانية, عوامل البناء وأسباب الانهيار, الاردن, 2009, ص.ص 293 – 295.
5. اسماعيل الباشا البغدادي, هدية العارفين, ج1, المطبعة البحثية, اسطنبول, 1951, ص48.
6. سليمان بن ابراهيم القندوزي, ينابيع المودة لذوي القربى, تحقيق: سيد علي جمال اشرف, المجلد الاول, ط2, ايران, 1422هـ, ص18.
7. المصدر نفسه, ص18.
8. المصدر نفسه, ص19.

الكتاب

9. المصدر نفسه, ص13.
10. المصدر نفسه, ص14.
11. المصدر نفسه, ص13.
12. للمزيد من التفاصيل ينظر الاجزاء الاربعة من كتاب ينابيع المودة لذوي القربى.

تفاصيل الكتاب

الولادة:

13. سليمان بن ابراهيم القندوزي, المصدر السابق, ج2, ص57؛ ابو الفضل أحمد علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني, الاصابة في تمييز الصحابة, ج4, دار الكتب العلمية, بيروت, د.ت, ص377.
14. السيد صباح العسكري, هذه فاطمة الزهراء (عليها السلام), بابل, 2013, ص7.
15. علي بن الحسين بن محمد ابو الفرج الاصفهاني, مقاتل الطالبيين, تحقيق: السيد أحمد الصقر, دار المعرفة, بيروت, د.ت, ص30؛ عبد الله البحراني الاصفهاني, سيرة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) الجزئين الأول والثاني, بيروت, 2010, ص29.
16. محمد بن يعقوب الكيني, الكافي في الاصول والفروع, تحقيق: علي أكبر الغفاري, ج10, ط5, مطبعة الخيام, قم, د.ت, ص457؛ عبد الله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص30.
17. عبد الله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص33.
18. ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي, مروج الذهب ومعادن الجوهر, تحقيق: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي, مجلد 2, بيروت, 1989, ص298.
19. عبد الله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص34.

التسمية:

20. القندوزي, المصدر السابق, ج2, ص320.
21. المصدر نفسه, ص.ص 353 – 354 .
22. المصدر نفسه, ص322 .

23. محمد باقر المجلسي, بحار الانوار, ج34, وزارة الارشاد, بيروت, 2019, ص1؛ حسين الشيخ هادي القرشي, شذرات من حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام), مؤسسة البلاغ, بيروت, 2011, ص.ص 28 – 30.
24. عبد الله الصالحي وآخرون, مؤسسة كلمات سيرتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام), طهران, 2008, ص22.
25. القرآن الكريم, سورة آل عمران, الآية 42 .
26. القرآن الكريم, سورة آل عمران, الآية 43.
27. عبد اله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص45.
28. المصدر نفسه, ص45.
29. محمد باقر المجلسي, المصدر السابق, ج43, ص15؛ عبد الله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص62.
30. محمد باقر المجلسي, المصدر السابق, ص15؛ محمد باقر الكجوري, الخصائص الفاطمية, ترجمة: سيد علي جمال أشرف, ج1, منشورات الشريف الرضي, د.م, 1380هـ, ص289.
31. محمد باقر الكجوري, المصدر السابق, ص290.
32. الفواطم التسعة:

(5) قريشيات , (2) يمانيات , (2) قيسيات وهن:

1) فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي أم عبد الله بن عبد المطلب.
2) فاطمة بنت زراح بن ربيعة .
3) فاطمة بنت سعد بن سيل (الجده الخامسة للرسول (صلى الله عليه وسلم) وأم جدّة قصي.
4) فاطمة بنت النضر بن عوف .
5) فاطمة بنت قصي.
6) فاطمة أم خديجة .
7) فاطمة بنت أسد.
8) فاطمة بنت الزبير.
9) فاطمة بنت حمزة .

وهذا يدل ان الاسم الشريف كان متداولاً وشائعاً قبل الاسلام. للمزيد ينظر: محمد باقر الكجوري, المصدر السابق, ص.ص 279 – 280.

33. المصدر نفسه, ص291 .
34. ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب, مناقب آل أبي طالب, ج3, النجف الأشرف, 1956, ص110؛ عبد الله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص48.
35. محمد باقر الكجوري, المصدر السابق, ص297.
36. المصدر نفسه, ص298.
37. محمد باقر المجلسي, المصدر السابق, ص65؛ محمد باقر المجوري, المصدر السابق, ص299.
38. محمد باقر المجلسي, المصدر السابق, ص19؛ محمد باقر الكجوري, المصدر السابق, ص302.
39. عبد الله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص58.
40. ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي, تاريخ دمشق, ج19, تحقيق: عمر بن غرامة, دار الفكر, بيروت, 1995, ص12.
41. عبد الله البحراني الاصفهاني, المصدر السابق, ص47.
42. محمد باقر المجلسي, المصدر السابق, ص16.

سيدة نساء العالمين:

43. القندوزي, ج2, ص48؛ صحيح مسلم, باب 12, ج2, ص459, حديث 72.
44. القندوزي, ج2, ص53؛ محمد بن اسماعيل البخاري, صحيح البخاري, ج4, دار الفكر, د.م, 1991, ص209.
45. القندوزي, ج2, ص54؛ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي, سنن الترمذي, تحقيق: بشار عواد معروف, ج5, دار الغرب الاسلامي, بيروت, 1996, ص367, حديث 3981.
46. القندوزي, ج2, ص54 .
47. المصدر نفسه, العسقلاني, المصدر السابق, ج4, ص378 .
48. المصدر نفسه.
49. المصدر نفسه.

50. القندوزي, ج2, ص59؛ العسقلاني, المصدر السابق, ج4, ص.ص 282 – 283.
51. القندوزي, ج2, ص321.
52. المصدر نفسه؛ صحيح البخاري, ج7, ص141.
53. القندوزي, ج2, ص331. نقلاً عن: المناقب للخوارزمي, 363, حديث 409.
54. ويقصد بها البخاري وصحيح مسلم.
55. القندوزي, ج2, ص379 .
56. المصدر نفسه؛ ابن العباس احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي, الصواعق المحرقة في الرد على أهل الرفض والضلال والزندقة, بيروت, 1997, ص191, الباب الحادي عشر .